Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى مرحلة بناء أول وأكبر دولة اشتراكية فى العالم ، كما كان وريثاً لأخطر وأنضج تراث شعرى وروائى فى تاريخ الأدب العالمى الثورى ، هذا التراث الذى شيد صرحه الأول الشاعر العظيم بوشكين ونكراسوف وليرمنتوف ثم أعقبته الموجة الذهبية التى وهبت العالم أمثال ، سيرجى يستين وفلاديمير مايا كوفسكى وبوريس باسترناك وأنا اخماتوفا وألكسندر بلوك ، إلى جانب الروائيين العظام : غوغول وتورجنيف وتولستوى وديستوفسكى وتشيخوف وغوركى .

ويرى فوزنيسنسكى فى باسترناك أستاذاً له ، وأعماله الأولى تحمل بعض تأثيراته .

ولكن الجرم الصغير الطالع ، لم يلبث أن انفصل عن الكوكب الذى كان يدور فى فلكه ، واختط له مداراً جديداً ، لكى يصبح هو بدوره (صنّاعاً للكلمات) ولكى يثبت بأن (الفن الأصيل هو فن ثورى دائماً)و (لدنيا نحن جميعاً ، ظمأ إلى الشعور بالاتحاد الرمزى الذى يحدثه الشعر) .

وإذا كان ألكسندر بلوك ، قد قال فى خطاب له ، ألقاه قبل موته فى الاحتفال بذكرى بوشكين فى ٧آدب ١٩٢١ (من هو الشاعر ؟ هل هو الذى يكتب الشعر ؟ بالتأكيد كلاّ . إنه لا يسمى شاعراً ، لأنه يكتب الشعر ، مع ذلك ، فهو يكتب الشعر ، ليضبط إيقاع الكلمات والأصوات ، لأنه ـ أى الشاعر ـ ابن الإيقاع ، وما الإيقاع ؟ أنه تناغم القوى الكونية ونداء الحياة الكلى) فإن أندريه فوزنيسنسكى كما قال فى قصيدته (مصابيح فلورنسة) :